(أو مِن دَجَل تَدْجِيلًا): إذا (غَطَّى) لأنه يُغَطِّى على الناسِ بكُفْرِه، أو لأنه يُغَطِّى الأرضَ بكثرةِ جُموعِه، أو لأنه يَدْجُلُ الحقَّ بالباطِل.

(أو مِن دَجَلَ: إذا (طَلَى بالذَّهبِ) وكلُّ شيءٍ مَوَّهْتَه بماءِ الذَّهَب، فقد دَجَلْتَه، سُمِّىَ به (لتَمْويهه) على الناسِ (بالباطِلِ) وتَلْبِيسِه، أو لأنه يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ.

(أو هو (مِن الدُّجالِ) كغُرابٍ (للذَّهَبِ أو مائِه) عن كُراعٍ، هٰكذا ضَبَطه الصاغانِىُّ، والصَّوابُ أن الدَّجَّالَ بمَعنَى الذَّهَب: كشَدَّادٍ.

قال ابنُ سِيدَه: هو اسمٌ كالقَذَّاف والجَبَّان، وأنشَد:

ثُمَّ نَزَلنا وكَسَرْنا الرِّماحَ وجَرْ
رَدْنا صَفِيحًا كَسَتْه الرُّومُ دَجَّالا[1]

سُمِّىَ به (لأنَّ الكُنُوز تَتْبَعُه) حيث سارَ.

(أو مِن الدَّجّالِ) كشَدَّادٍ: (لفِرِنْدِ السَّيفِ، أو مِن الدَّجَّالَةِ) بالتّشديد أيضًا (للرُّفْقَةِ العَظِيمةِ) تُغَطِّى الأرضَ بكثرةِ أَهلِها، وقِيل: هى الرُّفْقَةُ تَحمِلُ المَتاعَ للتِّجارة، وقال:

* دَجَّالَة من أَعْظَمِ الرِّفاقِ[1] *

(أو مِن الدَّجالِ، كسَحابٍ، للسِّرْجِينِ) سُمِّىَ به (لأنه يُنَجِّسُ وَجْهَ الأرضِ).

(أو) هو (مِن دُجَّلِ الناسِ) كسُكَّرٍ (للُقّاطِهِم، لأنهم يَتْبَعُونه) فقد وَرد أنه رَجُلٌ مِن يَهُودَ، يخرُج فى آخِرِ هٰذه الأُمَّة.

وقد سَرَد المُصنِّفُ هٰذه الأوجُهَ كلَّها. وأصحُّها وأحسنُها مَن قال: إنّ الدَّجّالَ هو الكَذّابُ، وإنما دَجَلُه سِحْرُه وكَذِبُه وافتِراؤُه وسَتْرُه الحَقَّ بكَذِبه، وإظهارُه خِلافَ ما يُضْمِر.

وفى الحديث: «أنّ أبا بكرٍ رضى الله عنه خَطَب فاطمةَ رضى الله عنها [إلى النبى صلى الله عليه وسلم][2] فقال: إنّى قد وَعدتُها لعَلِيٍّ، ولستُ بدَجّالٍ» أراد هٰذا المعنَى.

(١) اللسان، ونسبه للنابغة الجعدى، وهو فى ديوانه ١٠٨.

(١) اللسان، والصحاح، والجمهرة ٢/٦٨، والمقاييس ٢/٣٣٠.

(٢) زيادة من النهاية.